رابطة متينة تربط بين مناطقنا وثمارنا ، مألوفة لدى الجميع : عنب خليلي برتقال يافاوي ، موز ريحاوي، كنافة نابلسية ، هريسة نصراوية ، تحف لحماوية ، تمر بلحاوي ، تبغ معلاوي ، صبر برعماني ، عنب جناوي .

الطب

الهواء الطلق في الجليل والنقب ،في الضفة والقطاع ، والنسيم العليل الذي يهب على بلادنا ، اكسب هذا الفلاح حصانة ومناعة ، جسمه يتحمل البرد والزمهرير ، يتحمل الحر والقيظ ، كصخوربلادنا التي اكتسبت شهرة عالمية في صناعة الحجارة والرخام : (حَجر قباطيه) ، (حَجر نابلس) ، (حجر جولس) حجر حرفيش) .

وان اصيب الفلاح بوعكة عابرة ، يلجأ الى الطب الشعبي والوصفات ،التي اهتدى اليها بواسطة التجربة والخطأ ،وعلى هذا المنوال تسير التربية الحديثة وقل ان تخلو بلد من طبيب شعبي ، ينذر نفسه لخدمة الرائح والغادي، دون أخذ أتعاب ومصاريف ، بل (حَسَنه لِوجه الله) ، هؤلاء الاطباء لديهم (صيدليات) محلية ، وهم (خير خلف لِخير سلف)، تنتقل هذه المهنة من الأب الى ابنه، ومن الابن الى الحفيد ، تبقى الجذوة متّقدة ، والجمرة ملتهبة ، وبصيص الأمل ينير الطريق .

وصفاتهم الطبية من الطبيعة وما تجود به ، وما اكثر ما تجود به بلادنا المقدسة ، مهبط الديانات واساس المزارات والروحانيات :

- رُزّ ولَبن عَافْيَة عَالْبَدن .
- الخبيزه اولها شَربة وآخرها ضَربة .
- الزّبيب ما بِبَات في جَوف انسان الا اصلحه .
- الخيار بِطْفي عن القلب النار .
- تحت الدوم بِيْحلَى النوم .
- اللي بيوكل قد الزبيبه ما فِيه ولا مصيبة .
- الثوم قَتال السّموم .
- اللي بيوكل فُول راسه اقوى من العالول .
- مثل زِيت الغَار كلّه منافع .

- كُول خُبز وتِينة وبَرطع في المَدينة ولا تُوكل لَحمة سِمينه .
- كُول زيت بتناطِح الحِيط .
- ان صار لك لبن ظَرف اغْرُف غَرف.
- نزل الفَلاح عَ المَدينة ما استطيب غير دبس بِطّحينة .
- اللّي ما بيشبع عنب وتين بيشبع من مَيّة تشرين .

هذا ناهيك عن وصفات شعبية مألوفة ، مستحضرة من زيت الخروع ، البابونج الزعتر ، الزوفا وغيرها : (بُوكل خبز ودقة وما بُبات حزقة) الى جانب هذه الوصفات ، هناك تحذير من الاكثار من تناول بعض الفواكه ، التي قد تسيء الهضم وتتعب المعدة ، خاصة اذا تناولناها قبل النوم مباشرة :

- التين ما بِبات في جوف انسان الا افسده .
- اكل المشمش مِدحِش .
- اللي بيُوكل الفِجل بيشبه العجل .

وذلك نظرا لما يرافقه من روائح كريهة ليست مستحبة ، وتبقى الحكمة الرائدة لدى المطببين الشعبيين ، حين يعجزون عن تشخيص الداء ووصف الدواء ، حيث يقولون وبصدق :

- السخْنَة اللي ما بتعرف فِيها، بالكي دَاويها .

الحصاد والبيدر

فلاحنا العريق ، ليس بحاجة الى لافتات على الطريق ، وهو بغنى عن المحاضرات والندوات ، في الليالي والامسيات ، (اسأل مْجَرب وَلا تِسأل حكيم). وكم من فلاح ولدته امه بالحقل بجانب هذه الشجرة ، وتلك الصخرة ، دون ان تقاسي الآم المخاض وتتمختر في البيت ، بل لتكون الى جانب زوجها دائما وابدا (ترافقه على الخير والشر) (تكاتفه في الحصاد والجهاد) دون غنج او دلع ، سمرتها من الطبيعة ، مكياجها من غبار المزارع ، روائحها من شذى الحقول ، وهي ريفية وابنها ريفي ، والمرأة عندنا تعودت شظف العيش ، تتعب وتشقى ، تحرث وتدرس ، تمارس كل الاعمال الزراعية اسوة بالرجل ، ان غاب نابت محله تردد